



غافرة... لن تغفر

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على منازل آل غليس بمنطقة غافرة-
مديرية الظاهر- محافظة صعدة ٢٠ يونيو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

الحد من تسول وعمالة الأطفال.

تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل.....
٤	الملخص التنفيذي.....
٤	المنهجية.....
٥	نبذة مختصرة عن منطقة غافرة.....
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة غافرة.....
٧	الأدانات المحلية.....
٧	إفادات الشهود.....
٨	وصف الانتهاكات وفقا للقانون الدولي والانساني.....
٩	أسماء الضحايا.....
١٠	التوصيات.....

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منازل آل غليس بمنطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر بمحافظة صعدة مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة غافرة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير " غافرة لن تغفر " الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٨م بمنطقة غافرة التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

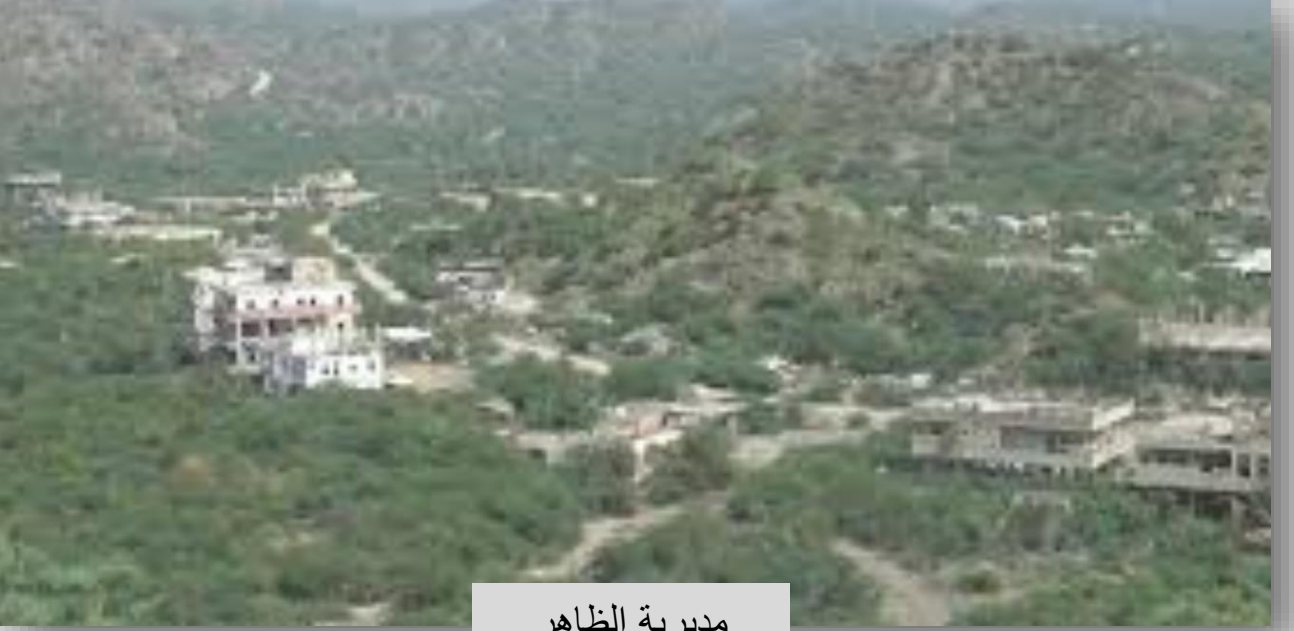
المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة غافرة.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن منطقة غافرة

منطقة غافرة: هي إحدى عزل مديرية الظاهر في محافظة صعدة ، يبلغ عدد سكانها ٧٣٩٧ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية الظاهر

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة غافرة

في الساعة ١٢ ظهر يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٨ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بثلاث غارات جوية منازل آل غليس ، الغارة الأولى أصابت منزل المواطن حسين يحيى غليس ، والغارة الثانية منزل المواطن حسين غليس ، والغارة الثالثة منزل المواطن حسن محمد غليس بمنطقة غافرة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا من تحت الأنقاض.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٣ أطفال وامرأتين
جرح: ٧ مدنيين بينهم ٣ أطفال وامرأتين



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على منازل آل غليس بمنطقة غافرة-محافظة صعدة

الإدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤولية انتهاكها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم .

إفادات الشهود

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

تحدث الشاهد الأول محمد جابر علي غليس (أحد أقرباء الضحايا والجرحى) قائلاً : " في قرابة الثانية عشر ظهر يوم الأربعاء الموافق ٢٠/يونيو/٢٠١٨م وأثناء ما كنت في منزلي الواقع في قرية آل غليس ، منطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر تفاجأنا بشن طائرات التحالف الحربية غارة جوية على القرية حيث وقع الصاروخ بجانب منزل ابن عمي/ حسين يحيى غليس ، وماهي إلا دقائق حتى شنت الغارة الثانية والتي كانت شديدة الانفجار على منزل ابن عمي حسين وتعرض منزلي لعدة أضرار نتيجة الشظايا المتطايرة وأصبت على إثرها ، خرجت من المنزل فرأيت منزل ابن عمي حسين غليس والذي يقع بالقرب من منزلي وقد سوي بالأرض ، تجمع المواطنون لإخراج سكان المنزل والذي قتل منهم ثلاثة أطفال وامرأة وجرح ٦ آخرين بينهم امرأتان وطفلتان أحدهما رضيعة ، ولا يوجد مبرر لهم أبداً لاستهداف منازلنا فلا يوجد اشتباكات مسلحة في منطقتنا ولا يوجد معسكرات أو أية مظاهر مسلحة " .

تحدث الشاهد الثاني يحيى جابر علي غليس (أحد أقرباء الضحايا) قائلاً: " شنت طائرات التحالف الحربية التابعة للتحالف السعودي في الساعة الثانية عشر ظهر يوم الأربعاء الموافق ٢٠/٦/٢٠١٨م ثلاث غارات جوية على قريتنا (آل غليس) بمنطقة غافرة التابعة لمديرية الظاهر مما أدى إلى قتل ٤ من أسرة ابن عمي جلهم أطفال ونساء وجرح آخرين بينهم امرأتان وطفلان بالإضافة إلى جرح أخي/ محمد جابر والذي كان بداخل منزله بجانب المنزل المستهدف وقد بقي الطيران يحلق في سماء المنطقة مانعاً لنا من الاقتراب إلى المنزل المستهدف وإسعاف الضحايا لكن أصوات صراخ النساء والأطفال وطلبهم للمساعدة جعلتنا نهرع إليهم لإنقاذهم مخاطرنا بحياتنا لإنقاذهم وقمنا بإنقاذ من كان لا يزال على قيد الحياة ونقله إلى مكان آمن ليتلقى الإسعافات " .

تحدث الشاهد الثالث عبده علي حسن غليس (أحد سكان القرية المستهدفة) قائلاً: " في ظهيرة يوم الأربعاء الموافق ٢٠/٦/٢٠١٨م قامت طائرات التحالف الحربية بشن عدة غارات على قريتنا الواقعة في منطقة غافرة بمديرية الظاهر استهدفت إحداها منزل أحد سكان قريتنا ويدعى حسين يحيى غليس، ما أدى إلى مقتل أربعة

من أفراد أسرته جميعهم أطفال وجرح ٦ آخرين جلهم أطفال ونساء، قمنا بعدها بانتشالهم من تحت أنقاض منزلهم الذي سوي بالأرض ولا نعرف ماذا رأى التحالف في قريتنا لاستهدافها، لا يوجد عندنا اشتباكات مسلحة ولا معسكرات وإنما مواطنين بسطاء وبالكاد يجدون قوت يومهم".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن منازل المدنيين وممتلكاتهم بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".



أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة غافرة التابعة لمحافظة صعدة بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	مصطفى سلطان يحيى غليس	طفل	٢
٢	روابي حسين يحيى غليس	طفل	١
٣	آسيا حسين يحيى غليس	طفل	٥
٤	فجمه جابر يحيى غليس	انثى	٢٢

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة غافرة التابعة لمحافظة صعدة بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	هريه صالح حسين الملطي	انثى	٤٥
٢	منعه سليمان يحيى غليس	انثى	٢٥
٣	أسيرة حسين يحيى غليس	طفل	١٢
٤	يحيى جابر يحيى غليس	ذكر	٢٨
٥	محمد جابر علي غليس	ذكر	٣٥
٦	ثريا حسين يحيى غليس	طفل	شهرين

التوصيات

- ❖ العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ❖ نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ❖ نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ❖ ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ❖ نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgyKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>